

والتخزب والمغارم، كما ورثنا مثل ذلك عن أهل الأجيال الماضية؟ وأذن لحوسبتم حسابا عسيرا، وكنتم قوما بورا، وسخطت عليكم الأيال المقبلة، وقست أحكامها على تدينكم !! أم ستؤدون رسالتكم فتضعون - على الأقل - منهج إعالة وحدة الأمة؟ وإذن فليهنكم نعيم مقيم عند الله، وعند الناس ذكر حسن! وعساكم تفهمون مدي مسئوليتكم عن المسلمين في المستقبل بمثل ما فهم عمر بن الخطاب مسئوليته!، فقد طلب إليه الزبير بن العوام وبلال أن يقسم أرض الفتوح على الفاتحين، فقال لهم: أذن أترك من بعدكم من المسلمين لا شيء لهم! ثم قرأ قوله تعالى: "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فإِنَّ للرسول ولذي القربى والتيامي والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم، وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله إِنَّ الله شديد العقاب، للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا، وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون، والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إِنَّك رؤوف رحيم" والسلام على من اتبع الهدى وقال إنني من المسلمين؟